فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك فقالوا افتلها قال
لا وكذلك عن ابي هريرة من رواية عبد وهب قال فما عرض
لها ورواه ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرتني به هذه
الذراع قال ولم يعاقبها وكذلك ذكر الخبر ابن اسحق وقال
فيه فنجا وزعنا وفي الحديث الاخر عن انس انه قال فما زلت
اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي
مات فيه ما ذالت اكلة خيبر تعادني فالان اوان قطعت
ابهري وحكى ابن اسحق ان كان المسلمون ليرون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به
من النبوة وقال ابن اسحق ون اجمع اهل الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد
ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس و
جابر وفي رواية ابن عتبة انه رفعها لاولياء بشر بن البراء
فقتلوها وكذلك اختلفوا في قتله للذي سحره قال الواقدي
وعفوه عنه اثبت عندنا وروى عنه انه قتله وروى الحديث
البزار عن ابي سعيد فذكر مثله الا انه قال في اخره فبسط يده
وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم نضرر منا احدا قال
القاضي ابو الفضل وقد خرج حديث الشاة المسمومة هل

التصحيح

التصحيح وخرجه الائمة وهو حديث مشهور واختلف ائمتنا اهل
النظر في هذا الباب فمن قائل يقول هو كلام يخلقه الله تعالى
في الشاة البينة او الحجر او الشجر وحروف واصوات يحدثها الله
فيها ويسمعها منها دون تغيير اشكالها وتقطيعها عن هيئتها
وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله واحتجوا
وذهبوا الى ايجاد الحياة بها اولا ثم الكلام بعده وحكى ايضا
هذا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله تعالى اعلم اذا لم نجعل
الحياة شرطا لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها
مع عدم الحياة بمجردها فاما اذا كانت عبارة عن الكلام النفسي
فلا بد من شرط الحياة لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي
خلافا للجباي من بين سائر متكلمي المعتزلة في احالته وجود
الكلام اللفظي والحروف والاصوات الا من حي مركب على تركيب
من يصح منه النطق بالحروف والاصوات والتزم ذلك في
الحصا والجذع والذراع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة
وخلق لها فما ولسانا والة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان
لكان نقله والتفهم به اكد من التفهم بنقل تسبيحه او حنينه
ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك فدل
على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر والله تعالى
الموفق وروى وكيع رفعه عن قيس بن عطية ان النبي صلى

Copyright © King Saud University